

## فتح القدير

28 - { نحن خلقناهم } أي ابتدأنا خلقهم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة إلى أن كمل خلقهم ولم يكن لغيرنا في ذلك عمل ولا سعي لا اشتراكا ولا استقلالاً { وشدنا أسرهم } الأسر : شدة الخلق يقال شد ا [ ] أسر فلان : أي قوى خلقه قال مجاهد وقتادة ومقاتل وغيرهم : شدنا خلقهم قال الحسن : شدنا أوصالهم بعضا إلى بعض بالعروق والعصب قال أبو عبيد : يقال فرس شديد الأسر : أي الخلق قال لبيد : .  
( ساهم الوجه شديد أسره ... مشرف الحارك محبوب القند ) .  
وقال الأخطل : .  
( من كل مجتنب شديد أسره ... سلس القياد تخاله مختالا ) .  
وقال ابن زيد : الأسر القوة واشتقاقه من الإسار وهو القد الذي تشد به الأقتاب ومنه قول ابن أحرر يصف فرسا : .  
( يمشي بأوظفة شداد أسرها ... شم السبائك لا تفي بالجدجد ) .  
{ وإذا شئنا بدلنا أمثالهم تبديلا } أي لو شئنا لأهلكناهم وجئنا بأطوع [ ] منهم وقيل المعنى : مسخناهم إلى أسمح صورة وأقبح خلقة